

وَتُبْ عَلَيَّ نَأْ (إِنْ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ لَا يَرَى نَفْسَهُ إِلَى مُقْصَرًا).

عماد السواعير

لذلك رحم الله الامام ابن القيم حينما كان يقول ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرا. وانا اقرأ ايها الاحبة في الله في ترجمة الامام احمد امام اهل السنة والجماعة اجد عجباً والله. هذا الرجل الذي ادرك فضله واقر بامامته غير - [00:00:00](#)

المسلمين جاءه راهب نصراني يقول نحن احوج اليك من اصحابك ونرى لك علينا فضلا عن الامام احمد امام اهل السنة والجماعة هذا الامام العظيم ايها الاحبة في الله الذي جمعت له - [00:00:20](#)

اسباب العجب والغرور والاختيال لكنه لم يكن كذلك الامام احمد رحمه الله ايها الاحبة في الله يقول بليت بالشهرة وليت بالشهرة ووددت انني في شعب من شعاب مكة اموت لا يدري عني احد - [00:00:40](#)

ماذا ينفعني كلام الناس؟ يقول المروزي تلميذه الامام احمد ابو بكر المروزي قال جاء رجل من طرطوس من اهل الجهاد اهل الثغور. فقال يا امام اننا اذا جن الظلام رفعنا اصواتنا بالدعاء ندعوا الله جل في علاه - [00:01:04](#)

واننا لا ندعو لك ثم نمد المنجنيق ونضرب ونضرب عنك. فرمينا رمية عنك فاصابك رأس العلي فاحذته من مكانه ماذا قال ابو؟ ماذا قال ابو عبد الله احمد بن حنبل؟ يقول للمروزي فتغير وجهه - [00:01:28](#)

تغير وجهه. ثم قال اخشى ان يكون استدراجا يخشى ان هذه ان هذا هذه الكرامات ان صح التعبير استدراج استدراج تخيل هذا قلب الامام احمد فقلوب من سلف من الصادقين والمخلصين. ما يرى نفسه مزاحم باكتاف ابا بكر وعمر - [00:01:51](#)

ولا يرى ذنبا بعضنا يا اخواني اصحاب كبائر يأكل حرام ويشرب حرام ويقول حرام ويفعل حرام ثم لا يستغفر ولا يتوب والنبي عليه الصلاة والسلام يستغفر ويتوب في اليوم اكثر من مئة مرة - [00:02:21](#)

والله المستعان. والله المستعان. لذلك تأملوا في تراجم الصالحين. من رفعهم الله كشيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية رحمه الله هذا انسان عجيب ايها الاحبة في الله. هذا الانسان الذي قيل عنه قال ائمة الجرح والتعديل لسنا نحن - [00:02:38](#)

من يثني على ابن تيمية اقرأوا ما كتبه المزي. والذهبي وابن حجر بل والسبكي بما وصفوا شيخ الاسلام قالوا ما رأى الناس مثله منذ اربعمائة عام هذا الامام العجيب الذي قال عنه ابن دقيق العيد رأيت رجلا جمعت له العلوم بين عينيه يأخذ منها ما يريد ويدع ما يريد. تدرون ماذا - [00:02:58](#)

كان يقول اذا اثني عليه يقول انا لست بشيء وما مني شيء ولا عندي انا المكدي وابن المكدي كذا كان ابي وجدي هؤلاء اقوام ايها الاحبة في الله لا يعرفون عجباً ولا غروراً ولا كبر. الواحد منا الله اعلم بسرئره. والله اعلم بخفاياه - [00:03:25](#)

وخباياه. بل الله والخلق يرون ظاهره وتقصيره وبعده. ومع هذا لا يستغفر ولا يذل بربه جل في علاه ولا ينكسر يطرح قلبه ويجري دموعه على بوابة الافتقار للعزیز الغفار سبحانه وتعالى جل في علاه - [00:03:54](#)

تعالى وتقدس في عالي السماء - [00:04:19](#)